ودائما ..

عمار يا مصر

هضبة المقطم

- سعدت عندما صرح السيد محافظ القاهرة بأن هناك بعض المشروعات السياحية الجديدة سوف تكون بمنطقة المقطم وأن هناك حلولاً ومعالجات سوف تتم لمنع ما قبل من انهيارات لحواف هذه الهضبة.

- والمتتبع لقضية العمران بالقاهرة وامتدادات الكتلة العمرانية الطبيعية يذكر أنه ومنذ منتصف الأربعينيات كان هناك من ينادون بأن الامتداد الطبيعي للكتلة العمرانية للقاهرة يجب أن يكون شرقاً بعيداً عن الأرض الزراعية في الغرب والتي تحولت إلى مدينة المهندسين وغيرها ..حتى قامت الثورة 1952 وبعدها تقدمت شركة إيطالية بتصور لتنمية المقطم ومنطقة قصر المنتزه وحصلت على عقد امتياز لمدة 30 سنة للتنمية تضمن مشروعات لإقامة منطقة سكنية راقية طبقاً لتخطيط تقدمت به ويشمل عمل تلفريك ينقل السكان بجانب الطريق الصاعد من أسفل إلى أعلا الهضبة وقامت بإنشاء الطريق الصاعد ومجموعة الطرق الأساسية وكورنيش يطل على القاهرة. كما أنشأت فندقاً متميزاً ولأسباب ليس هنا مجال ذكرها لم تتمكن هذه الشركة الإيطالية من استكمال مشروعاتها التي كانت بدايتها مبشرة بنوع من العمران مشابه لتوجهات العمران التي سبقتها في مصر الجديدة في بدايات القرن وأختار السكن في المقطم مجموعة متميزة كان على رأسهم الأديب الكبير الراحل يوسف السباعي المهم أمكن لمجموعة مصرية عربية أن تحل محل المجموعة الإيطالية في عقد الامتياز وقامت باستكمال أعمال البنية الأساسية بالهضبة العليا وخططت الهضبة الوسطى ونفذت طريقاً صاعداً جديداً إليها من الأوتوستراد وبدأت تنفيذ مرافق الهضبة الوسطى بعد اعتماد تخطيطها (الذى لم يعتمد إلا بعد أن قدم جهاز الصرف الصحي للقاهرة الكبرى ما يفيد الانتهاء من خطوط الشبكة بين حلوان ومدينة نصر قبل نهاية 1986 !) وتصورت هذه المجموعة المصرية العربية أنه يمكن أن يمتد الامتياز خاصة بعد أن تنازلت عن 10% من أسهم الشركة إلى حكومة مصر ممثلة في وزارة الإسكان ولكن انتهي الامتياز في نوفمبر 1984 وآلت جميع الأراضي التي لم يتم التعامل عليها في منطقة الامتياز إلى شركة النصر للإسكان وصيانة المباني (إحدى شركات القطاع العام في ذلك الوقت) التي قامت بتخطيط باقي الأراضي التي آلت إليها وقامت بتنفيذ أعمال البنية الأساسية لها.. وقامت الحكومة دون أن يكون ذلك في تخطيط منطقة المقطم – بإنشاء آلاف الوحدات السكنية مما كان يسمى منخفض التكاليف على الطريق الواصل بين الهضبة الوسطى ومدينة نصر.. ومع كل هذه المحاولات التي تمت في هذه المنطقة الطبيعية الامتداد لكتلة القاهرة فمازال القادم للقاهرة بالطائرة يشاهد مخططات كاملة وشوارع مرصوفة وأعمدة إضاءة وعمران قليل جداً فوقها نتيجة خلط في الأمور أساء إلى سمعة هذه المنطقة بادعاء قابليتها للانهيار نتيجة ما تم من عشوائيات في شمالها في منطقة المحاجر والزبالين ومنشية ناصر بعيداً عن المنطقة المخططة مستكملة أعمال البنية الأساسية ونتيجة انهيارات من حواف الهضبة نتيجة عدم معالجتها وعدم توصيل مرافقها بالشبكات في المواعيد التي كانت متوقع التوصيل فيها (1986) وكان العالم يبني فوق أراض مستوية دائماً.. وقد أصدر السيد رئيس مجلس الوزراء اشتراطات

بنائية في المقطم تضمن حماية أية منشآت فيها وها هو السيد المحافظ وهو يفتتح توصيلات تقوية المياه إلى الهضبة يذكر أن هناك معالجات لحواف الهضبة ومشروعات سياحية جديدة.

- المقطم منطقة داخل الطريق الدائري فرصة تعميرها واعدة بالرغم من كل ما لاقت من إهمال.. ودائماً عماريا مصر.